دور معلمي التربية الإسلامية في تعزيز البيئة التعليمية الآمنة لدى تلاميذ مدارس التعليم الثانوي من وجهة نظر معلمي المادة في محافظة عدن

د. أبوبكر علي عليوة
كلية التربية طور الباحة

د. خالد محمد قدار
كلية التربية زنجبار

ملخص البحث:

- هدف البحث الإجابة عن السؤال الأساسي الآتي: ما دور معلمي التربية الإسلامية في تعزيز البيئة التعليمية الآمنة لدى تلاميذ مدارس التعليم الثانوي في محافظة عدن.
- أستخدم الباحث المنهج الوصفي.
- عينة البحث معلمي مادة التربية الإسلامية في المدارس الثانوية في مديرية المنصورة البالغ عددهم (154) معلم ومعلمة.
- أداة البحث استبانه تم التأكد من صدقها بعرضها على السادة المحكمين من ذوي الاختصاص في قسمي المناهج وطرائق التدريس ، والإدارة التربوية . . وتم التأكد من ثباتها من خلال اختبار مجموعة من خارج العينة. وتكونت الاستبانة من (44) فقرة موزعة على أربعة مجالات هي :-

أولاً: دور معلمي التربية الإسلامية في تعزيز سلوك التلاميذ نحو البيئة التعليمية المادية.

ثانياً: دور معلمي التربية الإسلامية في تعزيز سلوك التلاميذ نحو البيئة التعليمية الآمنة.

ثالثاً: دور معلمي التربية الإسلامية في تعزيز السلوك الفكري للتلاميذ.

رابعاً: دور معلمي التربية الإسلامية في معالجة المشكلات السلوكية للتلاميذ.

- استخدم الباحث المعالجة الإحصائية برنامج الحزم الإحصائية (spss).
- والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الثنائي واختبار (f) وغيرها.

وأظهرت النتائج الأتي:

1. إن تقديرات المعلمين لدورهم الواقعي في المرحلة الثانوية في تقديم التوعية الآمنة كان ضعيفاً.
2. وجود تقصير واضح تجاه العناصر المادية في المدرسة اعتقادًا من معلمي التربية الإسلامية إن حماية هذه العناصر من مسؤولية غيرهم.
3. غياب عميق لدور معلمي التربية الإسلامية تجاه العلاقات الاجتماعية في المدارس.
4. ضعف دور معلمي التربية الإسلامية في تعزيز السلوك الفكري للتلاميذ.
5. انسحاب معلمي التربية الإسلامية من الواقع المدرسي وعدم ممارستهم لدورهم في حل المشكلات السلوكية للتلاميذ.
6. عدم وجود فروق بين متوسطات وجهه نظر معلمي التربية الإسلامية حول دورهم في تعزيز البيئة التعليمية الآمنة تعزى لمتغير الجنس.
7. وجود فروق بين متوسطات وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية حول دورهم في تعزيز البيئة التعليمية الآمنة تعزى لمتغير الخبرة.

المقدمة:

احتلت قضية العنف في كافة أشكاله وصوره في كل بلدان العالم مساحة كبيرة من أجهزة الإعلام المطبوعة والمسموعة و المرئية ، وبات الهاجس الأمني نحو مسالة العنف يورق جميع أفراد المجتمعات والمؤسسات الرسمية وغير الرسمية . وترتب على ذلك بالضرورة تشريع وسن القوانين واللوائح وإعادة النظر في المناهج الدراسية وعقد المؤتمرات و ورش العمل والندوات، وتكثيف البرنامج والإرشادات الإعلامية نحو قضية العنف.

في سياق ذلك كله يأتي إدراك جميع بلدان العالم المتحضرة والمتخلفة على حد سواء تفهماً وإدراكا لعواقب غياب الأمن وانتشار العنف ، إذ لا تتوقف عواقب العنف على الإصابات الجسدية والآثار النفسية السلبية ، فللعنف أثار اقتصادية ، تتمثل بتكاليف العناية الصحية والنفسية بالطرفين والذي تتحمله المؤسسات الصحية والاجتماعية في القطاع العام لعلاج الإصابات الجسدية والاضطرابات النفسية الناتجة عن العنف ونتائجه السلبية علي الإنتاج والاستثمار، ومما لاشك فيه أن تأثير العنف اشد خطورة على اقتصاد البلدان الفقيرة (أبو غزالة،2008،ص 25).

وانطلاقا من كون الأمن كان ومازال ، وسيبقى أهم وسيله للحياة المستقرة ومفتاح الوصول إلى تجويد العملية التعليمية وأهم حاضن بين الأفراد ودعائم الترابط الاجتماعي (الحجايا والسعودي 2007 ، ص31)، فقد أدى متابعه العنف التي شهدتها المؤسسات التربوية والتعليمية في محافظة عدن إلى زيادة الوعي بأهمية ضمان و توفير البيئة التعليمية الآمنة ، بما يتفق ودورها في مساعدة المتعلم على تحقيق أهدافه التي تسعى لتحقيقها .

ومما لاشك فيه أن معالجة ظاهرة العنف تتطلب تضافر الجهود المجتمعة الرسمية وغير الرسمية، باعتبار العنف المجتمعي هو مظهر يعكس أزمة الواقع الاجتماعي المتخلف بإبعادها لاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي عاشتها اليمن على مر مراحل تطور العصور التاريخية (وزارة التربية والتعليم 2011/2010 ، ص2). ولذلك فإن معالجة هذه الظاهرة المعقدة والخطيرة يجب أن تستند إلى قناعات مفادها أنه لا يمكن معالجتها من منظور أمني فقط، على الرغم من أهميته ومحوريته في معالجتها ، بل تحتاج إلى منظور زمني طويل الأمد يستند إلى برامج وخطط متعددة الإبعاد والمجالات، بالإضافة إلى الحاجة لمعالجه هذه الظاهرة بطريقه متكاملة ومتناغمة.(عبدالواحد 2009 ، ص48،47).

إن وزاره التربية والتعليم هي الجهة المباشرة المعنية في التصدي لظاهرة العنف وآثارها من خلال كافة مؤسساتها التربوية المتعددة ، ويمثل المعلم في التربية القيم والمثل والأخلاق الفاضلة ، ونبذ مظاهر العنف، حيث يتوقف عليه إلى حد كبير تحقيق أهداف السياسة التعليمية، وتامين بيئة تعليمية ملائمة (الخوري وفؤاد ، 1993 ، ص27). ولتحقيق ذلك الهدف فإن على المعلم مسؤولية سامية ووطنيه كونه المعلم و المربي ، لذلك فعليه أن يخرج من الدائرة الضيقة المحدودة باللوح والطبشور ، والمعلومات والاختبارات التحصيلية التقييمية إلى نطاق أوسع وأكثر شمولية إلى الالتفاف برؤيته الثاقبة نحو المتعلمين ليعلمهم ويرعاهم ويوجهم ويرشدهم ويحسن تربيتهم وذلك ،، لما للمعلم من دور فاعل في إنجاح التلاميذ بفاعلية واعية أو إحباطهم ، فهو يزرع فيهم كل شيء حسن أوكل شي سيء ، وهو الذي يدعم لديهم القيَم الايجابية أو السلبية وهو الذي يعدهم للحياة بأبعادها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وهو الذي ينير لهم الطريق ويبصرهم بآفاق المستقبل، وهو الذي يغذي عقولهم ويحلق بهم في أفاق العلم

والمعرفة وهو الذي ينمي ويرسخ في نفوسهم جميع القيم الخيرة وأسس ومبادئ السلوك الاجتماعي السليم والمرغوب فيه،، (الخطيب ، 2003 ، ص6).

إن المعلم هو المعني بعمليات الإصلاح المدرسي كافة، ونجاح هذه العملية أو فشلها يعتمد علية، والاتجاه نحو مشاركة المعلم في عمليات الإصلاح المدرسي أمر مهم، لأن له مبرراته العلمية، وهو اتجاه عالمي، لذا على المعلم أن يستعد لممارسة هذا الدور. (عليوه ، 2010 ، ص ص304،305). ولكي يؤدي المعلمون الدور المسند إليهم، ويشتركوا اشتراكًا فاعلاً في الإصلاح المدرسي " تقتضي ذلك مراعاة خصائصهم الشخصية فيما يكلفون به من عمل، وكذلك إعدادهم المهني، وعدم فرض مناهج معينه عليهم، وأن تكون أعباؤهم التدريسية مناسبة، بحيث تسمح لهم الاشتراك في ذلك العملية المستمرة الهامة" (ريان ، 1972، ص10). والمعلمون يجب إن يكون لهم دور فعال في الإصلاح القيمي المدرسي فهم قادرون على إن يكون لهم دور ايجابي في جميع المراحل التي يمر بها هذا الإصلاح.

ويحتل معلم التربية الإسلامية مكانة ودورًا مميزًا بين أقرانه المعلمين وموقفًا مهمًا في التعليم المدرسي، وتفرض عليه هذه المكانة القيام بأداء أدوار معينه تحقق توقعات المجتمع منه، وينبثق هذا الدور من أهمية رسالة الدين الإسلامي الحنيف التي يتصدى لتعليم قيمها ومبادئها ومهارتها، ويتطلب أداء هذه الرسالة السامية "إن يدرك المعلم خطورة العنف المتولد لدى التلاميذ التي يعول عليهم المجتمع الكثير في تحقيق تطلعاته المستقبلية"(الصقور ، بيان 2015) ، ولا يمكن هنا العزف عن الذكر أهمه منهاج تعليم التربية الإسلامية والوزن الكبير المعطى له، فاستثمار تعليم الدين الإسلامي في المنهاج المدرسي يعود على سلامة وتامين البيئة التعليمية، حيث أن معالجة التربية الإسلامية لقضية العنف تتميز بالإقناع العقلي وعمق التأثير الوجداني.

تقع على عاتق وزارة التربية والتعليم ممثلة بمؤسساتها التربوية والتعليمية مهمة تربيه النشء على امتلاك وممارسه القيم المرتبطة بالبيئة الآمنة، كون الأمن حاجة ومتطلب أساسي للفرد والمجتمع وللنمو والتطور، حيث أن إهمال الأمن يؤدي إلى نتائج ضارة وخسائر فادحه، ولما كان لمعلم التربية الإسلامية دور أساسي بارز في إرساء دعائم الأمن المدرسي، لذلك عليه الاهتمام في هذه العملية، فهو الذي يقول وينصح ويعظ وينبه ويحذر ويذكر ويقوم بالدعوة إلى الله بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن

المنكر .. لذلك فإن مشكلة البحث تكمن في إثارة التساؤلات حول دور معلمي التربية الإسلامية في المجتمع المدرسي.

واستنادًا إلى ما ورد في مقدمه البحث، فإن مشكلة البحث يمكن صياغتها في السؤال الأساسي الآتي:-

ما دور معلمي التربية الإسلامية في تعزيز البيئة التعليمية الآمنة لدى تلاميذهم من وجهه نظر معلمي المادة في مدارس التعليم الثانوي في محافظه عدن ؟

وينبثق من السؤال الأساسي السؤال الفرعي الآتي:

هل توجد فروق ذات داله إحصائية في دور معلمي التربية الإسلامية في تعزيز البيئة التعليمية الآمنة لدى تلاميذهم تعزى لمتغيرات (الجنس ، والخبرة) ؟

أهداف البحث:-

يهدف البحث إلى:-

1. التعرف دور معلمي التربية الإسلامية في تعزيز البيئة التعليمية الآمنة لدى تلاميذهم من وجهة نظر معلمي المادة في مرحلة التعليم الثانوي في محافظة عدن.
2. الكشف عن الفروق في تقديرات معلمي التربية الإسلامية عن دورهم في تعزيز البيئة التعليمية الآمنة التي تعزى لمتغيرات الجنس والخبرة.

أهمية البحث:-

تكمن أهمية البحث في الأتي:-

- معرفة دور معلمي التربية الإسلامية في تعزيز البيئة التعليمية الآمنة.
- بيان التقديرات المختلفة لدور معلمي التربية الإسلامية في تعزيز البيئة التعليمية الآمنة الناتجة عن متغير الجنس والخبرة.
- التأكيد على إن البيئة التعليمية الآمنة عنصر أساسي في تحقيق أهداف العملية التعليمية والتربوية.
- نشر الوعي بأهمية البيئة التعليمية الآمنة وتوضيح العوامل التي تفعل دور معلمي التربية الإسلامية في تعزيزها.
- تضمين مفاهيم البيئة التعليمية الآمنة ، ودور معلمي التربية الإسلامية وغيرها في المناهج.
- يعد هدا البحث هو الأول في هدا الموضوع في كلية التربية عدن.

مصطلحات البحث:-

1- الدور: عرف (اسكندر وآخرون ، 1961، ص 166): الدور بأنه مجموعه من الواجبات المترتبة على الفرد الشاغل لوظيفة معينة .. وعلى هذا يساعد الدور في تنظيم توقعات الأفراد الآخرون من الشخص المذكور.

ونعرفه إجرائيًا بأنه: السلوك الفاعل في علاقة معلم التربية الإسلامية مع تلاميذه وزملائه والإدارة المدرسية في توفير مناخ تربوي ملائم خال من العنف، ويقاس من خلال استجابة المعلم على الأداة التي تم إعدادها لهذا الغرض .

2- البيئة التعليمية : كل ما يمس أفراد المدرسة حسيًا أو معنويًا داخل المدرسة أو يؤثر عليهم وهي تنقسم إلى قسمين بيئة محسوسة ، وتشمل مبنى المدرسة ومرافقها وتجهيزاتها .. وبيئة تربوية ، تتكون من تواصل وتفاعل عناصر المدرسة المتعددة . (السمري ،2001 ، ص35).

ونعرف البيئة التعليمية إجرائيًا بأنها: المحيط المادي الملموس (المحسوس)، والحالة النفسية والاجتماعية التي تنشأ من مجموع التفاعلات الإنسانية والإدارية داخل المدرسة .

3- الآمن: يشير مفهوم الأمن إلى الطمأنينة وزوال الخوف والفزع والتهديد ، وان يحيا الإنسان في هذه الدنيا حياة طيبة لا يخاف على نفسه وماله وعرضه ودينه وعقله ونسله من الاعتداء دون وجه حق.(قادري،1988 ، ص3).

ويعرف الباحثان الأمن إجرائيا بأنه : حالة الطمأنينة التي يشعر بها التلميذ داخل المدرسة .

حدود البحث ومحدداته :-

اقتصر البحث على الحدود الآتية:

- الحدود الموضوعية : تناول البحث البيئة التعليمية الآمنة .
- الحدود الزمنية : الفصل الدراسي من العام الدراسي 2016-2017م .
- الحدود المكانية : مكتب التربية والتعليم في محافظه عدن .
- الحدود البشرية : عتبه البحث وهي عبارة عن (154) معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة عدن.

الدراسات السابقة:-

1) **دراسة القضماني** : (2003)

هدفت الدراسة إلى التعرف على آراء معلمي المدارس الثانوية في مدينة القدس على ظاهرة العنف المدرسي من حيث مدى انتشارها ومحاولة التواصل إلى مقترحات لعلاج هذه الظاهرة التي تعوق المدارس الثانوية من تحقيق أهدافها التربوية والتعليمية، تكونت عينة الدراسة من (232) معلماً ومعلمة ، وأظهرت نتائج الدراسة إن من أهم أسباب العنف المدرسي الشجار الكثير في الأسرة ، يليه عدم نجاح التلميذ في الدروس ، ثم تقليد التلميذ لفلم شاهده من التلفاز ، ثم تعاطي التلميذ المخدرات ، وأخيراً تقليد تلميذ ضعيف لتلميذ قوي ، و أن توفير اختصاصي اجتماعي لمساعدة التلاميذ على حل مشكلاتهم من أهم طرق الوقاية من العنف المدرسي يليه توفير أخصائي نفسي ، ثم وجود معلم دائم مناوب في ساحة المدرسة ، و إن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية في الطرق المستخدمة لمنع العنف تعزى إلى جنس المدرسة لصالح مدارس الإناث.

2) **دراسة القحطاني** : (2011)

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور معلم التربية الوطنية في تعزيز مفهوم الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة نجران بالمملكة العربية السعودية . واختارت الدراسة عينة مكونه من جميع معلمي المرحلة الثانوية والبالغ عددهم (174) معلمًا و (84) مشرفًا تربويًا . وأظهرت نتائج الدراسة إن تقدير معلمي المرحلة الثانوية لدورهم في تعزيز الأمن الفكري كانت عالية ، حيث يدرك معلم التربية الوطنية المقصود بالأمن الفكري ومهدداته وأنواع الانحراف ، ويوظف المعلم محتوى التربية الوطنية بما يعزز الأمن الفكري ، ويتيح المعلم للطلاب فرصاً متساوية للنقاش وطرح الأفكار.

3) **دراسة السكران** : (2012)

هدفت الدراسة إلى تعرف الدور الواقعي لمعلم التعليم العام بالمرحلة الثانوية في تقديم التوعية الأمنية للطلاب ، والتعرف على المعوقات التي تحد من دور المعلم في تقديم التوعية الأمنية لطلاب المرحلة الثانوية ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي من خلال استخدام استبانه مكونه من (56) فقره ، تم توزيعها على عينة الدراسة المكونة من (169) معلمًا . وأظهرت نتائج الدراسة أن تقديرات المعلمين لدورهم الواقعي

في المرحلة الثانوية في تقديم التوعية الأمنية كان (ضعيفًا). كما كانت تقديراتهم للمعوقات التي تعوق تقديم التوعية الأمنية (مرتفعه). ولم تظهر النتائج وجود أي فروق دالة إحصائياً في تقديرات المعلمين لدورهم الواقعي في تقديم التوعية الأمنية والمعوقات التي تحد من دور المعلم في تقديم التوعية الأمنية تعزى لمتغيري المؤهل والخبرة .

4) **دراسة الحسين** : (2012)

هدفت دراسة الحسين إلى معرفة دور مناهج المواد الاجتماعية ومعلميها في المرحلة المتوسطة والثانوية في تعزيز الأمن الفكري، واختارت الدراسة عينه مكونه من (160) معلما للمواد الاجتماعية من المرحلتين المتوسطة والثانوية في مدينه الرياض بالمملكة العربية السعودية. وأظهرت النتائج: كانت تقديرات معلمي المواد الاجتماعية في المرحلتين المتوسطة والثانوية لدور مناهج المواد الاجتماعية في تعزيز الأمن الفكري (كبير). في حين كانت تقديرات أفراد العينة لدورهم في تعزيز الأمن الفكري (متوسطه). كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق داله إحصائيًا بين معلمي المواد الاجتماعية في تقديراتهم لدورهم في تعزيز الأمن الفكري تعزى لمتغيرات المؤهل العلمي والخبرة والمرحلة التعليمية.

5) **دراسة الخياط ، الخوالدة ، الابراهيم** : (2013)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع المشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مديرية تربية عمان الأولى من وجهه نظر كل من المعلمين والمرشدين ، ومدى اختلاف وجهات نظر المرشدين باختلاف متغيرات : المؤهل العلمي التخصص وحجم المدرسة ، وتكونت عينة الدراسة من (300) معلم و (37) مرشداً ممن يعملون في مديرية تربية عمان الأولى ، وبينت نتائج الدراسة إن أهم المشكلات السلوكية التي يعاني منها التلاميذ من وجهه نظر المعلمين هي : تجنب وقوف التلميذ أمام زملائه أثناء الإجابة أو التعبير عن نفسه ، لا ينظم وقته للدراسة والامتحان ، أما أهم المشكلات السلوكية التي يعاني منها التلاميذ من وجهه نظر المرشدين فهي الشجار الكثير مع زملائه، قله تحمل المسؤولية ، سيطرة الملل علية ، كما دلت نتائج الدراسة أيضاً على عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية في درجة المشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي .

6) **دراسة المشاقبة : (2014)**

دراسة المشاقبة هدفت إلى تعرف العلاقة بين الهيئة المدرسية الآمنة وكل من دافعية الانجاز والتحصيل الدراسي من وجهه نظر طلبة الصف الثامن الأساسي في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية – الزرقاء الثانية في الأردن . وتكونت عينة الدراسة من (500) تلميذ وتلميذة، وكشفت نتائج الدراسة أن مستوى شعور التلاميذ بتوفير معايير البيئة المدرسية الآمنة كان بدرجة (متوسطة) كما كشفت النتائج عن تفوق الإناث على الذكور في مستوى شعورهم بتوفير معايير البيئة المدرسية الآمنة وفي جميع أبعاد المقياس .

7) **دراسة الصقور : (2015)**

هدفت دراسة الصقور تعريف دور كتب التربية الإسلامية في معالجة مظاهر العنف ، وتضمنت عينتها من كتب التربية الإسلامية من الصف السابع إلى الصف العاشر الأساسي، وتم تحليلها باستخدام أداة تحليل مكونة من أربعة مجالات لمظاهر العنف هي :- العنف اللفظي ، العنف النفسي ، العنف الجسدي ، العنف الجنسي .وأشارت النتائج إلى إن كتب التربية الإسلامية تضمنت بعضاً من أساليب معالجة مظاهر العنف ، حيث جاء مجال العنف الجسدي في المرتبة الأولى بواقع (27) تكراراً ، ويليها مجال العنف الجنسي بواقع (20) تكرارًا، ومجال العنف اللفظي بواقع (19) تكراراً، وفي المرتبة الأخيرة مجال العنف النفسي بواقع (12) تكراراً ، وكذلك تباين تضمينها ضمن كتب الصفوف المختلفة.

ومن خلال استعراض هذه الدراسات تبين للباحث إنها تباينت وتفاوتت في أهدافها أو أماكن إجرائها ، والمتغيرات التي تناولتها ، وعيناتها ، حيث يلاحظ التنوع في العينات المستهدفة في تلك الدراسات ، فبعضها اكتفى باستطلاع آراء المعلمين أو التلاميذ فقط. في حين جمع بعضها بين المعلمين والمشرفين التربويين ، وتتفق بعض تلك الدراسات السابقة مع الهدف العام لبحثنا الحالي في الإطار النظري الذي يركز على الجانب التربوي لدور المعلم في تعزيز البيئة المدرسية الآمنة . كما يتفق بحثنا مع الدراسات السابقة في المنهجية المتبعة حيث ركزت معظم تلك الدراسات على المنهج الوصفي التحليلي . إلا انه يلاحظ عدم وجود دراسات تناولت معلمي التربية الإسلامية الأمر الذي يبرز لنا إجراء بحثنا هذا كونه يعد أول بحث يتناول دور معلم التربية

الإسلامية في تعزيز البيئة المدرسية الآمنة لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهه نظر معلمي المادة .

إجراءات البحث :

- **منهج البحث :** استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، لملائمته أهداف البحث ، ولكون هذا المنهج يوصف الجوانب المتنوعة لمشكلة البحث، وذلك بهدف التوصل إلى نتائج تمثل الواقع الحقيقي .
- **مجتمع البحث :** معلمي التربية الإسلامية في مدارس المرحلة الثانوية في محافظة عدن.
- **عينة البحث:** تكونت عينة البحث من جميع معلي التربية الإسلامية الذي يدرسون في المدارس الثانوية في محافظه عدن في الفصل الثاني من العام الدراسي 2017/2016م وعددهم (154) معلماً ومعلمة. والجدول (1) يبين توزيع أفراد العينة على متغيراتها التصنيفية.

جدول (1)
توزيع عينه البحث حسب متغيراتها التصنيفية (الجنس و الخبرة)

الجنس	الخبرة	العدد	النسبة المئوية
ذكور	1-5 سنوات	12	18.5
	6-10 سنوات	26	40
	أكثر من 11 سنة	27	41.5
	المجموع	65	100
إناث	1-5 سنوات	15	16.8
	6-10 سنوات	28	31.5
	أكثر من 11 سنة	46	51.7
	المجموع	89	100
المجموع	1-5 سنوات	27	17.53
	6-10 سنوات	54	35.06
	أكثر من 11 سنة	73	47.41
	المجموع	154	100

أداة البحث:

عبارة عن استبانه تم بنائها بالاستفادة من خبرة الباحثين والأدبيات التربوية السابقة ذات العلاقة مثل دراسة القضماني (2003)، دراسة القحطاني (2011)، دراسة الحسين (2012)، وتكونت الاستبانة من (44) فقرة موزعة على (4) مجالات هي: دور معلمي التربية الإسلامية في تعزيز سلوك التلاميذ نحو البيئة التعليمية المادية (12) فقرة، دور معلمي التربية الإسلامية في تعزيز سلوك التلاميذ نحو البيئة التعليمية الآمنة (10) فقرات، دور معلمي التربية الإسلامية في تعزيز السلوك الفكري للتلاميذ (8) فقرات، دور معلمي التربية الإسلامية في معالجة المشكلات السلوكية لدى التلاميذ (14) فقره، وتم وضع أمام كل فقرة مقياس خماسي التدرج (كبيرة جدًا ، كبيرة ، متوسطة ، منخفضة ، منخفضة جداً)

صدق الأداة:

تم عرض أداة البحث على السادة المحكمين وعددهم (20) من ذوي الاختصاص في مناهج وطرائق التدريس التربية الإسلامية والمشرفين التربويين بهدف الحصول على الصدق الظاهري، من خلال التأكد من سلامة الفقرات علميًا ولغويًا ووضوح الصياغة ومدى انتمائها لمجالات الاستبيان. ثم قام الباحث بتعديل الاستبانة وصياغتها النهائية في ضوء ملاحظات المحكمين.

ثبات الأداة:

قام الباحث بتطبيق الأداة على (20) معلماً ومعلمة من خارج عينة البحث لإيجاد معامل الثبات، وفقًا لمعادلة كورنباخ ألفا (Gronbach Alpha) وتعد هذه الطريقة هي الأفضل و الأكثر شيوعاً لحساب الثبات لمثل هذا النوع من المقاييس، حيث بلغ معامل ثبات الأداة (0.84) وهي قيمة مقبولة لأغراض هذا البحث. وتراجعت قيم الثبات لمجالات الاستبانة الأربعة مابين (0.82 – 0.87) والجدول (2) يبين معاملات ثبات مجالات الاستبانة.

جدول (2)
معاملات الثبات لكل مجال من مجالات الاستبانة

المجال	أرقام الفقرات	عددها	معامل الاستباق الداخلي
دور معلمي التربية الإسلامية في تعزيز سلوك التلاميذ نحو البيئة التعليمية المادية	12-1	12	0.83
دور معلمي التربية الإسلامية في تعزيز سلوك التلاميذ نحو البيئة التعليمية الآمنة	22-13	10	0.87
دور معلمي التربية الإسلامية في تعزيز السلوك الفكري للتلاميذ	30-23	8	0.84
دور معلمي التربية الإسلامية في معالجة المشكلات السلوكية لدى التلاميذ	44-31	14	0.82
المجموع	44-1	44	0.84

المعالجة الإحصائية:

استخدم الباحث برنامج الحزم الإحصائية (Spss) والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الثنائي واختبار (f).

وتم استخدام مقياس ليكرت الخماسي لقياس الكفاية على النحو الأتي:

جدول(3) يوضح مقياس ليكرت الخماسي

جدول (3)

درجة التفاعل	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطه	منخفضة	منخفضة جداً
الوزن	5	4	3	2	1

وتم استخدام المعيار التالي للحكم على درجة الكفاية:

المدى= أكبر قيمه تدرج المقياس – أقل قيمة في تدرج المقياس

$5 - 1 = 4$

طول الفئة = المدى ÷ عدد الفئات للمقياس

$4 \div 5 = 0.8$

وتم حسب قيم المتوسط المرجع كما في الجدول التالي:

جدول (4) يوضح حساب قيم المتوسط المرجع

المتوسط المرجع	درجه التفاعل
1 – 1.8	منخفضة جداً
1.81 – 2.6	منخفضة
2.61 – 3.4	متوسطه
3.41 – 4.20	كبيره
4.21 - 5	كبيره جداً

عرض ومناقشة نتائج البحث:

للإجابة عن السؤال الأول: ما دور معلمي التربية الإسلامية في تعزيز البيئة التعليمية الآمنة لدى تلاميذهم من وجهه نظر معلمي المادة في المرحلة الثانوية في محافظه عدن .. تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لكل مجال من مجالات البحث الأربعة، التي تمثل فقراتها دور معلمي التربية الإسلامية في تعزيز البيئة التعليمية الآمنة والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5)
المتوسطات الحسابية ولانحرافات المعيارية والأهمية النسبة لكل مجال من مجالات البحث الأربعة

المجال	عـــدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهميـة النسبية	الرتبة	الدرجة
دور معلمـي التربيـة الإسـلامية فـي تعزيـز سلوك التلاميذ نحو البيئة المادية	12	2.04	0.53	%40.8	1	منخفضة
دور معلمـي التربيـة الإسـلامية فـي تعزيـز سلوك التلاميذ نحو البيئة الاجتماعية الآمنة	10	1.81	0.47	%40.8	2	منخفضة
دور معلمي التربية الإسلامية في تعزيز السلوك الفكري للتلاميذ	8	1.68	0.45	%33.6	3	منخفضة جداً
دور معلمي التربية الإسلامية في معالجة المشكلات السلوكية لدى التلاميذ	14	1.68	0.48	%33.6	4	منخفضة جداً
المجموع	44	1.80	0.41	%37.2	-	منخفضة

ولتوضيح الجدول رقم (5) فيما يتعلق بدرجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لدورهم في تعزيز البيئة التعليمية الآمنة لدى تلاميذهم من وجهة نظر معلمي المادة في مدارس المرحلة الثانوية في مديرية المنصورة - محافظه عدن في كل مجال من المجالات الأربعة، أشارت النتائج إلى حصول المجال الأول (دور معلمي التربية الإسلامية في تعزيز سلوك التلاميذ نحو البيئة المادية) على أهمية نسبية أعلى مقارنة بالمجالات الأخرى بلغت (40.8٪) وحل في المرتبة الأولى . وهذا يعني إن معلمي التربية الإسلامية على وعي بأهمية سلامة البيئة المادية وحمايتها من العبث .

كما أشارت النتائج إلى حصول المجال الثاني (دور معلمي التربة الإسلامية في تعزيز سلوك التلاميذ نحو البيئة الاجتماعية الآمنة) على أهمية نسبية منخفضة بلغت أيضاً (40.8٪) وحل في المرتبة الثانية ، وجاء المجالان الثالث والرابع (دور معلمي التربية الإسلامية في تعزيز السلوك الفكري لدى التلاميذ)(ودور معلمي التربية الإسلامية في معالجة المشكلات السلوكية لدى التلاميذ) في المرتبة الثالثة بأهمية نسبية منخفضة جداً أيضا بلغت (33.6٪) ولعل هذه النتيجة تؤشر على الاهتمام بما يمكن ملاحظته ورؤيته مباشره دون الاطلاع الحقيقي على شبكه العلاقات البينية أو الإطار الفكري الذي يرسم الملامح ويوجه السلوك السوي أو غير السوي للطلاب . وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة السكران (2012) ، التي أظهرت إن تقديرات المعلمين لدورهم الواقعي في المرحلة الثانوية في تقديم التوعية الآمنة كان ضعيفاً . وتختلف هذه النتيجة مع دراسة القضماني (2003) التي أظهرت درجه عالية لتقديرات المعلمين لأدوارهم في تعزيز الأمن الفكري. وهذه النتائج تختلف مع دراسة كل من القحطاني (2011) والحسين (2012) التي أظهرتا إن تقديرات المعلمين لدورهم في تعزيز الآمن كانت عالية.

ولتوضيح النتائج الخاصة بكل مجال من هذه المجالات بكل فقراتها ، فقد قام الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لكل الفقرات وفق انتمائها للمجال الذي تنتمي إليه وذلك كما هو مبين في الجدول (6)

أولا : دور معلمي التربية الإسلامية في تعزيز سلوك التلاميذ نحو البيئة التعليمية المادية:

جدول (6)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لفقرات مجال دور معلمي التربية الإسلامية في تعزيز سلوك التلاميذ نحو البيئة التعليمية المادية

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب	الدرجة
1	أساهم في تنظيم حملات تنظيف البيئة المدرسية	2.03	0.78	%40.6	6	منخفضة
2	انظم المقاعد الصفية واهتم بهيئة الجلوس السليم للتلميذ	1.63	0.67	%32.6	10	منخفضة جداً
3	أحث التلاميذ على الاهتمام بحديقة المدرسة وأشجارها	2.59	0.89	%51	1	متوسطة
4	احذر التلاميذ من العبث بمفاتيح الكهرباء والإنارة	2.11	0.82	%42.2	4	منخفضة
5	احذر التلاميذ من العبث بسارية العلم	2.40	0.83	%48	2	منخفضة
6	أشجع التلاميذ على ترشيد استهلاك المياه والطاقة	2.03	0.83	%40.6	6	منخفضة
7	انمي الاتجاهات الايجابية لدى التلاميذ نحو المحافظة على الأجهزة التعليمية	1.87	0.71	%37.4	7	منخفضة
8	أنبه التلاميذ إلى عدم الكتابة على المقاعد وجدران المدرسة	1.66	0.69	%33.2	9	منخفضة جداً
9	أنبه التلاميذ إلى أشكال السلوك الخاطئ في التعامل مع أبواب الصفوف ونوافذها	1.80	0.71	%36	8	منخفضة جداً
10	اذكر التلاميذ بأهمية الاستخدام السليم للمرافق الصحية	2.03	0.82	%40.6	6	منخفضة
11	أحث التلاميذ على المحافظة على مقتنيات المكتبة وعدم العبث بها	2.25	0.93	%45	3	منخفضة
12	أبين للتلاميذ أهمية المحافظة على الكتب المدرسية والمستلزمات التعليمية	2.07	0.80	%41.4	5	منخفضة
	المتوسط الحسابي العام	2.04	0.53	%40.8	-	منخفضة

تشير نتائج الجدول (6) إلى حصول الفقرة (3) على أهمية نسبيه متوسطه حازت على المرتبة الأولى إذ بلغت نسبتها (51٪) وهي تشير إلى إن معلمي التربية الإسلامية يقومون بدور عادي. وتشير الفقرات (1 ، 4 ، 5 ، 6 ، 7 ، 10 ، 11 ، 12) على أهمية نسبية منخفضة ، ويشير ذلك إلى تقصير واضح تجاه العناصر المادية في المدرسة في مفاتيح

الكهرباء والإنارة ، ترشيد الاستهلاك للماء والكهرباء ، المحافظة على الأجهزة التعليمية ، المقاعد وجدران المدرسة ، والأبواب والنوافذ والمراحيض الصحية ، وحماية مقتنيات المكتبة ، والمحافظة على الكتب المدرسية والمستلزمات التعليمية وربما يعود ذلك إلى اعتقاد المعلمين إن هذه العناصر مسنود حمايتها إلى أشخاص آخرين مثل أمين المكتبة ، أمين المستودع ، الضابط الإداري ، نائب مدير المدرسة، ويبقى هذا الفهم - حال وجود - مؤشراً على تدني المفاهيم المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية .

وتشير الفقرات (2،8،9) أيضًا على أهمية نسبية منخفضة جدًا . ويعود ذلك إلى نفس الأسباب المذكورة أنفًا.

ثانيًا: دور معلمي التربية الإسلامية في تعزيز سلوك التلاميذ نحو البيئة الاجتماعية الآمنة :ـ

جدول (7)
يوضح الجدول المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية التي حازت عليها فقرات المجال الثاني

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب	الدرجة
1	ادعم العلاقات الاجتماعية الايجابية بين التلاميذ	1.64	0.65	%32.8	6	منخفضة جداً
2	أدعو التلاميذ إلى الابتعاد عن رفاق السوء	1.37	0.51	%27.4	10	منخفضة جداً
3	اعمل على تجسير العلاقات بين التلاميذ أنفسهم	1.85	0.75	%37	2	منخفضة
4	اهتم بالتواصل الفعال مع التلاميذ	1.79	0.72	%35.8	4	منخفضة جداً
5	احرص على الحوار والمناقشة مع التلاميذ	1.57	0.59	%31.4	7	منخفضة جداً
6	احذر التلاميذ من التنابز بالألقاب	1.51	0.62	%30.2	8	منخفضة جداً
7	احرص على إفشاء السلام بين التلاميذ	1.45	0.59	%29	9	منخفضة جداً
8	أبين للتلاميذ مخاطر التهاجر والقطيعة	1.72	0.66	%34.4	5	منخفضة جداً
9	أغرز سيادة الأجواء الديمقراطية داخل المدرسة	2.03	0.76	%40.6	1	منخفضة
10	اهتم بالتواصل الفعال مع التلاميذ	1.84	0.73	%36.8	3	منخفضة
	المتوسط الحسابي العام	1.7	0.47	%33.5	-	منخفضة جداً

لوحظ من خلال النتائج الوصفية للجدول (5) إن جميع فقرات الجدول العشر بدون استثناء حصلت على أهمية نسبية منخفضة ومنخفضة جداً، تراوحت مابين (40.6 – 27.4) وهذا يعود بما لايدع مجالاً للشك إلى غياب عميق لدور معلم التربية الإسلامية تجاه العلاقات الاجتماعية في المدرسة ، والتي تمثل الوجه المشرق للتعليم والأخلاق والمثل التي دعا إليها الإسلام كالتواصل والعمل بروح الفريق الواحد والحوار والمناقشة وإفشاء السلام ، والابتعاد عن التهاجر والقطيعة والتمايز بالألقاب ورفاق السوء وتعميق ونشر الديمقراطية داخل المدرسة . وربما يرى بعض المعلمين إن هذه المسؤولية مسؤولية المجتمع ككل ويجب أن يشترك فيها جميع العاملين في المدرسة ، والأسرة ، ومؤسسات المجتمع المدني كافة... ورغم وجاهة وصحة هذا الرأي فإن مسؤولية معلم التربية الإسلامية مسؤولية كبيرة، خاصة أن الموضوعات المشار إليها تعتبر من صميم اختصاصه ومن أبرز أولوية مهامه في عصر التحديات التي توجه حضارة وثقافة ألامه العربية والإسلامية و الهجوم الشرس ضد السلام وتأثيرات مؤسسات الثقافة الغربية على أسلوب ونمط حياة المسلم في المجتمعات العربية والإسلامية وعلى مؤسسات التنشئة الاجتماعية بصورة خاصة في زمن يموج بعوامل الانحراف وسيطرة الأنماط المادية على حياة هذه المجتمعات .

ثالثا: دور معلم التربية الإسلامية في تعزيز السلوك الفكري للتلاميذ:

جدول (8)

جدول (8) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية التي حاز عليها المجال الثالث

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب	الدرجة
2	أشجع التلاميذ على استخدام الأساليب العلمية في حل المشكلات التي يواجهونها	2.18	0.77	%43.6	1	منخفضة
3	انمي لدى التلاميذ القيم المتعلقة بالانتماء للوطن والمحافظة علية	1.70	0.71	%34	3	منخفضة جداً
4	أسعى إلى غرس الأخلاق والصفات الحميدة في النفوس التلاميذ	1.44	0.55	%28.8	8	منخفضة جداً
5	أسعى إلى بيان منهج الوسطية والاعتدال في الإسلام	1.55	0.62	%31	6	منخفضة جداً
6	أوجه التلاميذ إلى استغلال أوقات الفراغ بما يعود عليهم بالنفع والفائدة	1.65	0.64	%33	4	منخفضة جداً
7	أحارب الدعوات القائمة على التفرقة العنصرية والتمييز	1.52	0.62	%30.4	7	منخفضة
8	أدعو التلاميذ إلى احترام الديانات الأخرى وعدم المساس بها	1.82	0.71	%36.4	2	منخفضة
	المتوسط الحسابي العام	1.68	0.45	%33.6	-	منخفضة جداً

النتائج الوصفية لجدول (8) نشير إلى حصول جميع فقرات المجال الثالث على أهمية نسبية متدنية (منخفضة ومنخفضة جداً) تراوحت مابين (28.8 - 43.6) وهذا يعود إلى ضعف دور معلم التربية الإسلامية في تعزيز السلوك الفكري للتلاميذ في المدرسة ، علماً إن الاتجاهات الفكرية مرتبطة مباشرة بسلوك التلميذ اليومي المعتاد وبسلوكه المستقبلي المنتظر، فإن كان التلميذ يشبع بالدعوات السلبية الهدامة ولا يقيم وزنًا ولا يتبع التعاليم الإسلامية فكرًا وسلوكًا، ولا يستند إلى الأساليب العلمية في حل مشكلاته، فأي تلميذ يعلم ويربى وأي إنسان يبنى وأي مواطن نأمل وأي مسلم نرجو ! فإذا كان المعلم لا يقوم بهذا الدور التربوي الكبير والمميز فأي رسالة يحمل وأي جيل يربى . ولربما يرى الكثير من المعلمين أن هذه المهام ذات حساسية عالية وتحتاج إلى جهد كبير جدًا .. ويرى الباحث إن هذه الموضوعات تشكل منطلقًا

أساسيا في البناء التربوي والاجتماعي والديني والسياسي في المجتمع اليمني، ونجد لهذه الموضوعات حضور مكثف لها في الدستور والسياسة العامة للدولة اليمنية، وفي النظم والقوانين واللوائح المنظمة للعمل التربوي والملائمة لطبيعة الظروف التاريخية الملموسة.

رابعا : دور معلم التربية الإسلامية في معالجة المشكلات السلوكية لدى التلاميذ.

جدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية التي حازت عليها فقرات هذا المجال الرابع

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب	الدرجة
1	أقوم بتوعيه التلاميذ بتجنب استخدام الأجهزة الخلوية داخل المدرسة	1.88	0.84	%37.6	4	منخفضة
2	أتابع التلاميذ الذين يلاحظ عليهم الانحراف السلوكي وأوجهم إلى الطريق المستقيم	1.81	0.70	%36.2	6	منخفضة
3	امنع التلاميذ من امتلاك الأدوات الحادة داخل المدرسة	1.83	0.71	%36.6	5	منخفضة
4	أرشد التلاميذ نحو الأمانة وتجنب سلوك السرقة	1.61	0.64	%32.2	11	منخفضة جداً
5	أفض الشجار بين التلاميذ وامنع اعتداء بعضهم على بعض	1.74	0.67	%34.8	8	منخفضة جداً
6	أذكر التلاميذ بتعليمات الانضباط داخل الصف وخارجة	1.79	0.71	%35.8	7	منخفضة جداً
7	أساهم في مكافحة العادات الضارة لدى التلاميذ مثل التدخين والمخدرات	1.92	0.84	%37.6	4	منخفضة
8	أنبه التلاميذ إلى استخدام أي من أشكال الإساءة ضد زملائهم أو معلمهم	1.74	0.72	%34.8	8	منخفضة جداً
9	أبتعد عن أهانه التلاميذ بالشتم والتجريح	1.55	0.63	%31	12	منخفضة جداً
10	أتجنب إيقاع العقاب البدني على التلاميذ المخالفين	1.64	0.78	%32.8	9	منخفضة جداً
11	أعزز السلوكيات الإيجابية لدى التلاميذ	1.54	0.59	%30.8	13	منخفضة جداً
12	أحارب الغش وامنعه بالطرق التربوية	1.62	0.70	%32.4	11	منخفضة جداً

13	أتعرف المشاكل الخارجية للتلاميذ واساهم في حلها داخل المدرسة	2.56	1.09	%51.2	1	متوسطة
14	أحذر التلاميذ من تكوين الشلل والعصابات الطلابية	2.16	0.99	%43.2	2	منخفضة
	المتوسط الحسابي العام	1.8	0.48	%36.2	منخفضة جداً	

أظهرت النتائج الوصفية للجدول (9) أن الفقرة رقم (13) المتضمنة (أتعرف على المشاكل الخارجية للتلاميذ واساهم في حلها داخل المدرسة قد حصلت على أهمية نسبية متوسطة . ويؤشر ذلك على العلاقة الاعتيادية مع المجتمع المحلي وهذا في حد ذاته جانب ايجابي يحمل معه استعدادات المعلم بنقل رسالته خارج إطار المدرسة. كما تشير النتائج إن جميع فقرات المجال باستثناء الفقرة المشار إليها سابقاً قد حصلت على أهمية نسبية منخفضة ومنخفضة جداً تراوحت مابين (30.8–43.2) وهذا يشير بوضوح إلى حالة انسحاب من الواقع المدرسي الذي يشهد تعقيدات جمة أبرزها المشكلات السلوكية من قبل التلاميذ ، حيث يقوم التلميذ بالغش والسرقة والإساءة إلى زملاءه ومعلميه بالشتم أو التجريح أو الضرب واستخدام الأدوات الحادة وتكوين الشلل والعصابات وتعاطي التدخين والمخدرات ... إلخ، وعلى الرغم من إن هذه السلوكيات مسؤولية مجتمعيه فهي في صلب المهام المنوطه بالمعلم . وعلى هذا الأساس تشير نتائج هذه البحث إلى الدور المتدن الذي يقوم به معلم التربية الإسلامية ، علماً بأن المعلم ليس مطالباً بالقيام بما لا يفوق قدراته وطاقته وإمكانيته ، فكل ما يطلب منه في هذا المجال يقع في الإطار اللفظي الذي يستند إلى قيم العقيدة الإسلامية المتكئة إلى مفاهيم النصح ، التذكير ، التنبيه ، الإرشاد ، التحذير ، الاجتناب .

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور معلمي التربية الإسلامية في تعزيز البيئة التعليمية الآمنة لدى تلاميذهم تعزى لمتغيري (الجنس ، والخبرة) ؟

وللإجابة عن هذا السؤال استخرج الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المعلمين على مجالات البحث الأربعة وفقاً لمتغيري الجنس والخبرة ويوضح ذلك الجداول (10 ،11 ، 12):

جدول (10)

الجنس	الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذكور	5-1	12	%2.20	0.67
	10-6	26	%1.80	0.35
	11 فأكثر	27	%1.66	0.38
	المجموع	65	%1.82	0.47
إناث	5-1	15	%1.78	0.41
	10-6	28	%1.88	0.32
	11 فأكثر	46	%1.74	0.37
	المجموع	89	%1.79	0.37
المجموع	5-1	27	%1.97	0.57
	10-6	54	%1.84	0.33
	11 فأكثر	73	%1.71	0.37
	المجموع	154	%1.80	0.41

جدول (10) يشير إلى وجود فروق ظاهريه في متوسطات وجهات نظر معلمي التربية الإسلامية حول دورهم في تعزيز البيئة التعليمية الآمنة لدى تلاميذهم تبعًا لمتغيري الجنس والخبرة ولاختبار دلالة الفروق بين هذه المتوسطات تم إجراء تحليل التباين الثنائي ويوضح ذلك جدول رقم (11)

جدول رقم (11) تحليل التباين الثنائي للتفاعل بين متغيري الجنس والخبرة على تقديرات معلمي التربية الإسلامية حول دورهم في تعزيز البيئة التعليمية الآمنة لدى تلاميذهم

المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة*
الجنس	0.222	1	0.222	1.384	0.241
الخبرة	0.718	2	0.859	5.351	0.006
الجنس+الخبرة	0.378	2	0.689	4.293	0.015
الخطأ	23.750	148	0.160		
المجموع	530.266	154			
المجموع المصحح	26.541	153			

* مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$)

من خلال استعراض الجدول(11) يظهر لنا إنه لا يوجد فروق بين متوسطات وجهات نظر معلمي التربية الإسلامية حول دورهم في تعزيز البيئة التعليمية الآمنة لدى

تلاميذهم تعزى لمتغير الجنس، هذا يعني أن تقديرات المعلمين وآرائهم حول الدور المنوط بهم على المجالات الأربعة مجتمعه فيما يتعلق بتعزيز البيئة الآمنة ولم يتأثر بمتغير الجنس ، الأمر الذي قد يعزى إلى تشابه الخبرات التي يمر بها المعلمون والمعلمات على حد سواء وإلى تماثلهم من حيث قدراتهم واهتماماتهم وأعمالهم المدرسية والتي تنفي وجود فوارق في الدور الذي يمارسونه ، ومن جهة أخرى يظهر بأن طبيعة الأداء الروتيني الذي يقوم به معلم التربية الإسلامية أذاب ظهور أي فوارق من المحتمل أن تظهر وفق تصنيف نوعهم الاجتماعي.

وأظهر البحث في نتائجه وجود فروق بين متوسطات وجهات نظر معلمي التربية الإسلامية حول دورهم في تعزيز البيئة التعليمية الآمنة لدى تلاميذهم تعزى لمتغير الخبرة والتفاعل بين الجنس والخبرة . ولبيان دلالة هذه الفروق الإحصائية تم تحليل التباين الثنائي حسب الجدول (12) .

الجدول (12) نتائج اختبار Schef المقارنات البعديه لمتغير الخبرة

المجالات الأربع	(I) الخبرة	(J) الخبرة	الفروق بين المتوسطين I-j	الخطأ المعياري	الدلالة الإحصائية
	5 – 1	10 – 6	0.1259	0.09442	0.413
		11 – فأكثر	0.2552*	0.07190	0.020
	10 – 6	5 – 1	-0.1259-	0.09442	0.413
		11 – فأكثر	0.1293	0.07190	0.202
	11 – فأكثر	5 - 1	-0.2552*	0.09023	0.020
		10 – 6	-0.1293-	0.07190	0.202

* مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$)

يظهر من جدول رقم (12) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$) بين متوسطات وجهات نظر معلمي التربية الإسلامية حول دورهم في تعزيز البيئة التعليمية الآمنة لدى تلاميذهم تعزى لمتغير الخبرة والتفاعل بين الجنس والخبرة لصالح الخبرة من (1-5). ويعني ذلك أن تقديرات المعلمين وآرائهم حول الدور الذي يقومون به على المجالات مجتمعة فيما يتعلق بتعزيز البيئة الآمنة تأثر بمتغير الخبرة وتفاعله مع متغير الجنس ، وربما يعزى ذلك إلى حماسة المعلمين أصحاب الخبرة المتدنية ، بخلاف المعلمين الذين مضى على تعيينهم 6 سنوات فأكثر . وتختلف نتائج هذا البحث مع نتائج دراسة القضماني (2003) التي أبرزت ظهور فروق ذات دلالة إحصائية في الطرق المستخدمة لمنع العنف تعزى إلى جنس المدرسة لصالح مدارس

الإناث ، كما تختلف مع دراسة كل من السكران (2012) والحسين (2013) التي أظهرتا عدم وجود أي فروق دالة إحصائيًا في تقديرات المعلمين لدورهم في تقديم التوعية الآمنة تعزى لمتغيري المؤهل العلمي والخبرة.

يوصي ويقترح الباحثان بالآتي:-

- **التوصيات**:

1. **توعية المعلمين بأهمية توفير بيئة تعليمية آمنة لدى تلاميذهم في المدرسة من خلال تفعيل دور الإشراف التربوي.**
2. **تدمج مفاهيم التربية الآمنة في مقررات التربية الإسلامية ومناهجها وكتبها للمرحلتين والأساسية والثانوية.**
3. **إدراج المفاهيم الآمنة في برامج الإعداد والتأهيل للمعلمين قبل وفي أثناء الخدمة.**

- **المقترحات**:

1. **إجراء دراسة حول المعوقات التي تواجه معلم التربية الإسلامية في تعزيز البيئة التعليمية الآمنة لدى تلاميذه.**
2. **إجراء دراسة حول دور معلمي مختلف المواد الدراسية في تعزيز البيئة التعليمية الآمنة لدى تلاميذهم.**
3. **إجراء دراسة حول معلمي التربية الإسلامية في تعزيز البيئة التعليمية الآمنة في المرحلة الأساسية.**
4. **إجراء دراسة حول دور مناهج التربية الإسلامية في تعزيز البيئة التعليمية الآمنة.**

المراجع:-

1. أبو غزالة ، هيفاء (2008) العنف ضد المرأة : رؤيا مشتركة لأحداث التغيير.
2. د.الحجايا ، سليمان و د.السعودي عطية (2017) . العنف المجتمعي وتأثيراته البدنية والنفسية على التحصيل. مجلة العلوم التربوية. جامعة القاهرة المجلد الخامس والعشرون العدد الثاني .
3. وزارة التربية والتعليم الإدارة العامة للتعليم العام الدليل التربوي الإحصائي السنوي العام الدراسي 2011/2010 معاً لإيجاد بيئة مدرسية آمنه خالية من العنف ، صنعاء - الجمهورية اليمنية.
4. عبدالواحد ، عبدالرحمن (2009م)، دور وسائل الإعلام في الحد من عنف الأطفال ، مجلة التواصل العدد الحادي والعشرون .
5. الخوري ، فؤاد إسحاق (1993): العنف سيد الأحكام ، بيروت ، دار الساقي للطباعة والنشر.
6. الخطيب عامر يوسف (2003) ادوار المعلم في التربية الإبداعية بمدرسة الموهوبين بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي العربي الثالث لرعاية الموهوبين والمتفوقين المنعقد في الفترة من 12-19 يونيو 2003 ، عمان –الأردن.
7. عليوه ، أبوبكر علي (2010): تفعيل وظيفة المدرسة في التجديد التربوي في الجمهورية اليمنية مجلة التواصل ، دار جامعة عدن للطباعة والنشر.
8. ريان فكري حسن (1972) المناهج الدراسية عالم الكتب القاهرة.
9. الصقور ، بيان (2015): دور كتب التربية الإسلامية للصفوف من السابع الأساسي إلى العاشر الأساسي في الأردن في معالجة العنف (دراسة تحليلية رسالة ماجستير جامعة الطفيليه التقنية الأردن).
10. اسكندر ، وآخرون (1961): العنف المجتمعي وحقوق الطفل وتنشئته دار الفكر بيروت.
11. السمري ، عدلي (2001): العنف في الأسرة ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية.
12. قادري عبدالله (1988): اثر التربية الإسلامية في أمن المجتمع الإسلامي. دار المجتمع للنشر والتوزيع.
13. القضماني ، رائد (2003): آراء معلمي مدارس مدينة القدس في ظاهرة العنف المدرسي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القدس ، فلسطين .
14. القحطاني ، ناصر (2011): دور معلم التربية الوطنية في تعزيز الآمن الفكري لدى الطلاب بالمرحلة الثانوية بمنطقه نجران من وجهه نظر المشرفين التربويين والمعلمين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة نايف ، الرياض ، السعودية.
15. السكران (2012): الدور الواقعي لمعلم التعليم العام للمرحلة الثانوية في تقديم التوعية الآمنة لطلاب المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير غير منشورة.
16. الحسين (2012): دور مناهج المواد الاجتماعية ومعلميها في المرحلة المتوسطة و الثانوية في تعزيز الآمن الفكري في مدينة الرياض المملكة العربية السعودية ، رسالة ماجستير غير منشورة.
17. الخياط ، خوالدة ، الإبراهيم (2013) رسالة ماجستير: واقع المشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مديرية تربية عمان الأولى من وجهة نظر المعلمين والمرشدين.
18. المشاقبة ، عبدالمجيد (2014): العلاقة بين البيئة المدرسية الآمنة وكل من دافعية الانجاز والتحصيل الدراسي من وجهه نظر طلبة الصف الثامن الأساسي في المدارس الحكومية مديرية التربية الزرقاء الثانية الجامعة الأردنية ، رسالة ماجستير غير منشورة.